بسم الله الرحمن الرحيم

كابل الأمجاد

صبيحة يوم الإثنين الموافق 28-5-2006م شهدت كابل المحتلة انتفاضة عارمة عمت أرجاء من المدينة وذلك على أثر حوادث الدهس الدموية المفجعة حيث دهست مدرعات أمريكية سيارات وقتلت من فيها ، وقد تضاربت الأنباء حول عدد القتلى في هذا الحادث الأليم .

الحادث قد وقع في البوابة الشمالية من العاصمة كابل ، هنا اشتعلت العاصمة وتدفق الناس إلى الشوارع ، انفلت الزمام عن الأمريكان فاستعانوا كالعادة بالشرطة المرتدة ، فجرت اشتباكات بين النار وبين الحجر ، كان الناس يرمون الأمريكان والشرطة العميلة بالحجارة ويشعلون النار في سياراتهم ، ويحاولون الوصول إلى مراكز الشرطة لحرقها ، وعلى صعيد آخر خلت السفارة الأمريكية عن موظفيها لأن موجة هادرة من السيل العرمرم ، قد اتجهت شطر سفارة الغدر والفساد ووكر الخيانة والمؤامرات ، وعلم المحتلون أن الناس يتفجرون غضبا وبركانا ، وأنهم إذا وصلوا إلى السفارة فيصبون جام غضبهم المغلي عليها .

الأنباء الأولية كانت تشير إلى الهرج الذي كان يخيم على المؤسسات التابعة للنظام الكافر ، فأعضاء البرلمان (المجلس الشركي) العملاء الأوفياء للمحتل ضاقت عليهم الأرض بما رحبت لأنه أثناء جلسات البرلمان وهي أشبه بالتمثيليات المضحكة ، انطلقت شرار الانتفاضة وعمت أرجاء المدينة فتمكن فوج غاضب من الناس من الوصول إلى مبنى البرلمان واشتبكوا بالشرطة سقط عشرات من الناس بين القتلى والجرحى ، انتهى المشهد الدامي ، أما تداعياته فهي أكبر مما يتوقعه المحتلون بإذن الله ، إن انتفاضة كابل أظهرت مدى البغض الذي يكنه الناس للجيش الصليبي والنظام العميل له .

أبرزت الانتفاضة المباركة مدى الجبن والخور للجيش الصليبي وعملاءه لأنهم لم يتمكنوا من الصمود بآلياتهم المتطورة أمام أناسٍ عزل إلا من الإيمانٍ الصادق ، وإن الناس الذي سيدفعه الأمريكان لاحقاً سيكون باهظاً بإذن الله .

أبرزت الانتفاضة مدى هشاشة هيكل النظام الكافر العميل ، وهكذا الأنظمة العميلة ؛ لأنها تفقد مقومات البقاء ، وإن هياكلها مهلهلة ومنخورة ، وإن بدَت محكمة متينة لسطحيي النظر .

فكابل هي المدينة التي شهدت في أواسط القرن التاسع عشر الميلادي أثناء الاحتلال الإنجليزي مصرع المندوب السامي لبريطانيا (كيو

ناري) الذي قتله أبناء الإسلام البررة في انتفاضة شعبية عارمة عمت المدينة كلها .

أما السفير البريطاني (مكناتن) فقد أرداه قتيلاً المغوار الأمير محمد أكبر في كابل في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي ، وفي سنة 1931م شهدت كابل عملية جريئة قام بها شاب اسمه محمد عظيم ، تمكن هذا الشاب من اقتحام السفارة البريطانية في كابل وأطلق النار على السفير البريطاني ، نجا السفير المجرم من العملية أما الرسالة التي أراد البطل إيصالها فقد أدت مفعولها ، وفي سنة 1979م شهدت كابل انتفاضة غاضبة عمت العاصمة كلها على أثر الاحتلال السوفيتي لأفغانستان فارتفعت صيحات الله أكبر وارتجت كابل بها ، فحقاً إنها مدينة الأمجاد ، أجل كابل المنكوبة والجريحة والمنسية أما الصامدة .

وكتبه/ أبو مصعب الأفغاني

5-5-1427 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ما وراء الدعاية الأمريكية

شاع نبأ أسر القائد الملا داد الله يوم الجمعة الموافق 19-5-2006 وتلقفته وسائل الإعلام الإخبارية ثم تبين كذب الخبر المذاع ، وبُـحَّـت المحطات الإخبارية وهكذا انتهت الدعاية المغرضة التي أريد منها ما أريد ، أجل الدعاية المبتذلة بديكور أمريكي فلم تلبث إلا لحظات معدودة .

الرواية الأمريكية أشارت إلى أن قواتها قد قبضت على شخص جريح في ميدان المعركة وستجري تحقيقات للكشف عن هويته وهناك علامات تدل على أنه القائد العسكري الملا داد الله ، أما ما تغافلت عنه الرواية الأمريكية أن الملا داد الله قد سبق أن أجرت معه قناة الجزيرة أكثر من حوار ونشرتها في لقاءات مسجلة ، فكيف كـلّـفوا لجنة للكشف عن هويته ومعرفة شكله ؟ هذا لأن الكذب في القاموس الأمريكي له معان لا تمت إلى المعنى المعتاد بصلة ؛ لأن الواقع بقول غير ذلك ، القائد داد الله عسكري فذ يتمتع بخبرة قتالية واسعة وشخصية متزنة مهابة أهلتاه أن يدير دفة القتال ضد الصليبيين وأذنابهم في ربوع أفغانستان وله الجرأة المثالية في القتال تدفعه أن يخوض المعركة بنفسه ويشرف عليها عن كثب ، وقد كبَّد الأمريكان خسائر فادحة في النفس والمال مما يدفعهم إلى أن يبحثوا عنه بأي طريقة ممكنة للقضاء عليه ، ومن الوسائل التي تشبثوا بها الدعايات المغرضة التي يراد منها الفتُّ في عضد المجاهدين ورفع معنويات جنودهم المنهارة .

ففي المعارك الأخيرة في ولاية هلمند التي تُـعد هي وأخواتها زابل وقندهار وأوزغان المستنقع الرئيس للأمريكان ، انهزم الصليبيون شر هزيمة في كمائن نصبت لاصطيادهم فوقعوا في هذا الفخ ، هنا لجأوا إلى وسيلتهم المعتادة إشاعة نبأ أسر الملا داد الله وما كان من الملا داد الله إلى وقد اتصل بمراسل قناة الجزيرة وكـذّب خبر أسره .

هنا أشير بإيجاز إلى ما ينبيء هذا التصرف عن أمور يحاول الأمريكان التعتيم عليها :

أولاً : تخبطهم في الناحية العسكرية لأن مثل هذه التصرفات الصادرة عنهم تنبيء عن القلق المتنامي في العسكر .

ثانياً : أن الأمريكان عاجزون عن احتواء الأوضاع المتفاقمة في البلد .

ثالثاً : أنهم غير قادرين على خوض المعارك في أكثر من ميدان .

رابعاً : أن هذه التصرفات تدل على عشوائية في اتخاذ القرارات العسكرية لأنها سرعان ما يتبين عوارها .

وكتبه/ أبو مصعب الأفغاني
23-4-1427 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مرجئة أم بلاعمة ؟!

مما لا مراء فيه أن الإرجاء عقيدة فاسدة ولعظم فسادها انبرى للرد عليها السلف رحمهم الله ، فأبطلوا حججها وكشفوا زيفها وعوارها والحمد لله ، ولكن الإرجاء كعقيدة ولها تداعيتها لم تتأصل إلا في عهد متأخر عن السلف ، ولا شك أن بوادرها قد ظهرت في أيام السلف مما دفعهم للتصدي لهذه الظاهرة الغثائية ، أما الذين تبنوا هذه الفكرة وكانت تلوك بها ألسنتهم فلم تتعد هذه الظاهرة فيهم إلى ميدان الواقع ، فأبو حنيفة رحمه الله مثلاًقد تبنى نوعاً من أنواع الإرجاء ، ولكنه لم يؤصله ولم ينزله في الواقع المعاش ، فإنه رحمه الله كان محط أنظار جمع غفير من الأمة ، نعم اختلفت نظرة بعض العلماء فيه وتباينت وجهات نظرهم ، فكتاب السنة للإمام عبدالله بن أحمد بن حنبل رحمه الله خير دليل على هذه المواقف المتباينة ، بينما تقاطر الثناء العاطر عليه من خيرة العلماء .

ما أريد قوله هو أن محاكمة الإرجاء شيء يستحق البذل ، وأما جعل علماء الطاغوت وأحبار السوء وبلاعمة العصر في صف واحد مع المرجئة القدامى فإنه ضيم نأباه .

الإرجاء كما سبق عقيدة فاسدة وإن تنوعت أشكالها وتباينت أحجامها ، ومما يبين فساد هذه العقيدة أن أخف أنواعها قد تبناها أناس سموا بمرجئة الفقهاء ، وقالوا في تعريف الإيمان : إنه تصديق بالقلب ونطق باللسان والأعمال من ثمرات الإيمان ، وهذا التعريف من أخف التعريفات سوءاً عند المرجئة ، ومع ذلك ثار السلف على أصحابه وبدّعوهم لأنهم أدركوا بثاقب نظرتهم أن لهذه العقيدة تداعيات جساماً تفت في عضد الأمة وتعيق سيرها نحو المعالي ، وقد تأصل هذا الفكر الغثائي في ما بعد ، وتبناها أهل الكلام من الماتريدية والأشعرية وصاغوه في قوالب منطقية بل غلا بعضهم وتبناها أهل الكلام من الماتريدية والأشعرية وصاغوه في قوالب منطقية ، بل غلا بعضهم وتبنى عقيدة الجهم بن صفوان .

أما مايجب قوله : إن صلة بعض العلماء بعقيدة الماتريدية والأشعرية رغم دراستهم لها وتشربهم بها في المدارس في مختلف المراحل الدراسية صلة نظرية لا تمت إلى الواقع بصلة متينة ، نعم هناك طائفة درست هذه العقيدة وتبنتها بقضها وقضيضها ، أما في الواقع المعاش لم يتبن الفكر الإرجائي الغثائي إلا طائفة لم تنبعث إلا من خلال

محاولة إضفاء الشرعية على أنظمة طاغوتية في البلاد ، فأصبحت منبوذة واللعنات تلاحقه .

هذا الصنف من المنبوذين الذين باعوا الذمم بحطام من الدنيا زائل يتواجد في أي قطر إسلامي وبخلفيات مختلفة ، منهم من له صلة نظرية بعقيدة السلف ، ومنهم من له صلة نظرية بعقيدة أهل الكلام بشتى صنوفه ، أما الوجه المشترك بين هاتين الطائفتين المتناقضتين في تعريف الإيمان النظري فهو محاولات يائسة ومساعي حثيثة مبتذلة في سبيل إرضاء الطاغوت ، فمن الخطأ الفاحش أن نطلق على علماء السوء ورهبان الباطل وأحبار الفساد أنهم من المرجئة ، أو فلان منهم رأس الإرجاء أو أنه سلفي في جزء من العقيدة وجهمي في جزء آخر ، إلى آخر مثل هذه الإطلاقات التي تذهب بالقاريء إلى الوراء فتذكره برؤوس الإرجاء في زمن السلف ، خاصة الذين سموا بمرجئة الفقهاء .

فأقول إن هؤلاء الذين يدافعون باسم السلفية من الحكام المرتدين في الوطن الإسلامي الكبير هؤلاء من جنود الطواغيت المحضرين ، لا يمتون إلى السلفية بصلة بل لا مجال للمقارنة بينهم وبين رؤوس الإرجاء الأوائل ، فالسلفية ليست ثوباً مزركشاً ومزخرفاً إنما هي عقيدة ودعوة وجهاد .

فأيهما سلفي – بالله عليك – أمير المؤمنين الملا محمد عمر الذي ضحى بدولته في سبيل الإسلام وهو لم يزل مقاتلاً صامداً في خنادق القتال ولم يدرس إلا العقيدة النسفية ؟

أو مفتي آل سلول الذي درس العقيدة السلفية من مظانها وهو ينتمي إلى شجرة مباركة من العلماء الأجلاء على رأسهم الإمام المجاهد محمد بن عبدالوهاب رحمه الله ، ومع ذلك يدافع عن نظام آل سلول ويتعامى عن كفره وارتداده ؟

فتبين أن صلة الملا محمد عمر بالإرجاء صلة نظرية وأما في أرض الواقع فهو ينتمي إلى مدرسة ابن تيمية الإمام المجاهد ، بل وقد رحب بأتباع الإمام محمد بن عبدالوهاب الحقيقيين في أرض العز والشموخ ؛ أفغانستان المسلمة .

أما ذاك المفتي فهو ينتمي إلى مدرسة بلعم بن باعوراء ، وأجداده منه براء ، فالشيخ سليمان رحمه الله ألف رسالة وأسماها (موالات أهل الإشراك) فبيّن فيها وبالأدلة الشرعية أن كل من وقف في الصف المعادي لدولة التوحيد في الدرعية وآزر أعدائها وظاهرهم بأي نوع من الأنواع وهو كافر مثلهم .

فأين سليمان آل الشيخ رحمه الله من عبدالعزيز آل الشيخ مفتي آل سلول وجنده من علماء البلاط السلولي ؟

لقد آن الآوان لكشف بلاعمة العصر إي والله ، الذين خذلوا الأمة في أشد لحظاتها وأحرج أزماتها وأزالوا الأقنعة عن وجوههم الحقيقية طالما زخرفوها بزخارف من تزكية فلان أو مجالسة علان أو كتابة رسائل ظاهرها فيها الرحمة وباطنها فيها النيران .

وكتبه/ أبو مصعب الأفغاني
18/4/1427 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

أمريكا ومستنقع الحرب

إن ظاهرة إسقاط الطائرات الأمريكية في العراق وأفغانستان باتت مؤشراً خطراً عند صناع القرار في الإدارة الأمريكية لأن هذه الظاهرة المربكة لحسابات العسكريين في أمريكا ستقلب المعادلة العسكرية الأمريكية رأساً على عقب وخاصة إذا زادت وتيرة هذه العمليات وانداحت دائرتها ، وأما ما ينضح به الإناء الأمريكي من الكذب الصراح المتمثل في بيان أسباب هذه الظاهرة فصار أضحوكة يستحي من البوح بها البارعون في الكذب أمام الأمريكان ، لأنهم بزوا الجميع في التدليس وتمويه الحقائق فلا يشعرون بأدنى خجل في أن يكيلوا الكذب كيلاً، لأن غطرستهم تدفعهم لاستصغار الناس جميعاً وتسفيه عقولهم ، فمن هنا يستحق لهم أن يكذبوا ويبتروا الحقائق ، على أي حال مهما حاولوا تشويه الحقائق فهذا لا يخرج عن نطاق الدعاية المغرضة التي لا ينطلي زيفها على أحد من الخليقة .

أما ما يجب أن أشير إليه في هذا المقال هو أن الإدارة الأمريكية قلقة من تزايد عمليات إسقاط الطائرات لأن هذه العمليات تدخل في ما يسمى بحرب الاستنزاف الاقتصادي التي تتخوف منها إدارة القصر الأبيض ، وهنا نلتفت إلى الوراء قليلاً فأحد الأسباب التي أدت إلى هزيمة جيش الاتحاد السوفيتي في أفغانستان إسقاط عدد كبير من طائراتهم في مدة زمنية وجيزة لأن المجاهدين في أفغانستان تمكنوا من تحويل الحرب العسكرية إلى حرب اقتصادية استنزفت إقتصاد الاتحاد السوفيتي ، فاضطر إلى الإنسحاب الفوري ولكن الحالة الإقتصادية المرتبكة للاتحاد السوفيتي رافقته إلى أن انهار وتمزق شذراً .

فمن هنا أستطيع التكهن بأن هزيمة أمريكا في كل من العراق وأفغانستان وانسحابها من ميدان القتال لا يحمي هذا الكيان الغاشم وسوف تتحول أمريكا إلى حالة من الفوضى والقلاقل وهي كفيلة بدمارها بإذن الله تعالى ، فعلى جماعات القتال في العراق وأفغانستان أن توسع من عمليات نوعية لإسقاط الطائرات الأمريكية لأن القلق المتولد منها سيؤدي حتماً إلى مراجعة الحسابات الكفيلة بخروج القوات الغازية ذليلة خاسرة من البلدين المحتلين ، لأن الضرب على الوتر الاقتصادي للعدو سيؤدي سلباً على شح في الميزانية العسكرية والتي لا يمكن تلافيها إلا بزيادة الضرائب والمكوس على الشعب ، الأمر الذي سيثير حنق الشعب ضد الحكومة المتورطة في عملية الحرب التي لا جدوى لها .

وكتبه / أبو مصعب الأفغاني

15-4-1427 هـ

بسم الله **الرحمن** الرحيم

حكمتيار والحزب الإسلامي في سطور

حكمتيار ليس نكرة في أفغانستان لقد عرفه الناس عند أول انطلاقة إسلامية في جامعة كابل في أواخر الستينات ، حيث كانت ساحة ساخنة للعراك الفكري بين مختلف التيارات العقائدية ، فأحس هو ورفاق دربه بإنشاء مظلة إسلامية تقي الشباب المسلم من النظريات الوافدة فكان الحزب الإسلامي الذي أطلق الشرارة الأولى من جامعة كابل فاكتسحت وفي مدة وجيزة المؤسسات العلمية في البلد فتحولت هذه المؤسسات إلى ساحات للسجال الفكري ، وكان شباب الحزب الإسلامي هم فرسان حلبة الصراع الفكري والتي استحالت إلى الصراع الدموي بعد سنوات قلائل .

في هذا المقال الموجز أركز على تسليط الضوء على شخصية حكمتيار القائد الفذ المفترى عليه وذلك من خلال شيء من نتاجه الفكري الثري والذي بدأت بواكيره في مقتبل شبابه حيث ألف رسالة وأسماها (الروح أولاً ثم المادة) رداً على ترهات الشيوعيين الملحدين الذين أرادوا بنشر سفسطاتهم خلخلة العقيدة الإسلامية في نفوس الشباب المسلم وتحقيق أضغاث أحلام ماركس وانجلس زعيمي الشيوعية وجاءت هذه الرسالة صفعة قوية قلبت أوراقهم ونكّست معادلتهم الفكرية وكشفت عن مدى هشاشة هذه النظريات الآسنة التي لا تصمد أمام الحقائق العلمية.

ومن الكتب التي كتبها حكمتيار (كتاب النفاق في ضوء القرآن) وقد ألفه حكمتيار بعد اصطدام الحركة الإسلامية بنظام كابل ، ومما لا شك فيه أن هذا الصدام المسلح والذي وقع في أنحاء متفرقة من أفغانستان أسفر عن سقوط شباب من الرعيل الأول من الحركة الإسلامية شهداء ، فولدت هذه الهزيمة عند البعض شعور الانحراف عن هذا الدرب الثابت وقد تبعه تداعيات جسام أدت إلى انشقاق في الصف الإسلامي فكان هذا الكتاب محاولة لعلاج المواقف المتذبذبة الصادرة عن بعض المنسوبين على الحركة الإسلامية ، ففي هذا الكتاب البيان الشافي لموقف المؤمن من النفاق والمنافقين وعليه أن يقف على أرضية صلبة لينطلق منها لأعلى أرضية هشة يقف عليها المنافقون فيتزلزلون في أول صدمة لهم فينزلقون إلى هوة سحيقة من النفاق .

أما كتابه (الحرب في ضوء القرآن) فأراد أن يثبت من خلاله أن الطريق الوحيد لإقامة النظام الإسلامي هو القتال ، وأن أي طريق آخر يتفادى القتال ويوصل إلى إقامة الحكم الإسلامي فهو ضرب من الخيال

لا يتحقق في عالم الواقع ، وهذا الكتاب يشبه كتاب (الفريضة الغائبة) الذي كتبه يراع الشهيد بإذن الله المهندس عبدالسلام فرج أحد القيادات الجهادية في مصر .

ولحكمتيار مؤلفات كثيرة تزيد عن خمسين بين رسالة وكتاب فهذا القائد وبهذه السابقة الجهادية الناصعة والتي قد أشرت إلى جزء ضئيل منها قد وقف الآن مع إخوانه في تنظيم القاعدة صفاً متراصاً وضد الحملة الصليبية الشرسة التي تريد اجتثاث الإسلام.

فأسأل الله عزوجل أن يثبته على هذا الدرب اللاحب وهنيئاً للمجاهدين الأبطال الأشاوس بهذه الوحدة .

وكتبه / أبو مصعب الأفغاني

9 ربيع الثاني 1427 هـ